قصائد للمرشح آزر بها العلماء والأدباء والأعيان والقادة وأصحاب الفضل على السودان وتراثه

من وحي أبيات التّويجري في سِنّار (٢٠١٧م)

حيّا الأستاذ الفخم الدُّكتور/ عبدالعزيز بن عثمان التّويجريّ – المدير العامُّ للمنظّمة الإسلاميّة للتّربية والعلوم والثّقافة (ايسيسكو) – حيّا سنّار عاصمة الثّقافة الإسلاميّة بأبياتٍ استهلّها بقوله:

يَلُومُونَني في فَضْلِ سِنّارَ ويْحَهُمْ ... وهَلْ غَيْرُ سِنّارَ أهَاجَ فُؤاديَا؟
بِلادٌ لَهَا في المجْدِ أصْلٌ ومَوْئِلٌ ... وفي العِلْمِ سَبْقٌ قَدْ أضَاءَ الدّيَاجيَا

فجاوبه البروفسير إبراهيم القرشي، عضو الهيئة الإستشاريّة – رئيس اللّجنة العلميّة لسنّار عاصمة الثّقافة الإسلاميّة، الأستاذ بجامعة الرّباط الوطنيّ، عضو المجمع اللّغويّ بقوله:

يَلُومُكَ في سِنّارَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَرَى ... سَبيلَ المعَالِي نَاطحَاتٍ عَواليَا
ومَا المجْدُ في البُنيَانِ يُرْصَفُ شَاهِقاً ... يُدَاعِبُ اطْرَافَ السّحَابِ غَواديَا
ولكنّمَا المجْدُ المعَارِفُ والهُدَى ... وأخْلاقُ قَوْمٍ أسْرَجُوهَا سَوَارِيَا
تُضِيءُ دَيَاجيرَ النّفُوسِ فَتَنْجلِي ... غَيَاهِبُ لَيْلِ الجهْلِ إذ كَانَ بَاديَا
فَدَتْكَ ابَا عُثمانَ مِنّا نُفوسنَا ... فانْتَ الّذي أعْمَرْتَ مَا كَانَ خَالِيَا[1]
وانْتَ الّذي أنْهَضْتَ مَجْداً مُدَمّساً ... وأحْيَيْتَ رَسْماً كَانَ بالأمْسِ بَالِيَا
وانْتَ الّذي أطْلقْتَ حِكْمَةَ عَارِفٍ ... تَظَلُّ المَبَانِي للْمَعَانِي تَوَاليَا
بفَضْلِكَ بَعْدَ اللهِ سِنّارُ أثْمَرَتْ ... قُطُوفاً تَدَلّتْ يَانِعَاتٍ دَوَانِيَا
وَشَيّدْتَ صَرْحاً للثّقافةِ بَاذخاً ... سَيبقَى عَلَى الأيّام يُرْوِي الصّوَاديَا
وأحْيَيْتَ بَادِيهَا مُشَيّدَ قَصْرِها ... وقلّدتَ ودْ مِسْمَارَ سَيْفاً يَمَانِيَا[2]

١ أبو عثمان: هو الشّيخ الدُّكتور/ عبدالعزيز بن عثمان التّويجري – المدير العامُّ للمنظّمة الإسلاميّة للتّربية والعلوم والثّقافة (ايسيسكو).

٢ باديها: هو السُّلطان بادي أبو دقن (ت ١٠٨٨هـ /١٦٧٧م): الّذي بنى قصر السّلطنة المكوّن من خمسة طوابق. ود مسمار: هو الشّيخ الأمين ودمسمار حفيد الملك عجيب المانجلك، كان فارساً مقداماً وكان مضرب المثل في الشّجاعة.

ونصّبتَ ودْ تَكتُوكَ في صَرحِ دُنْقُسٍ ... حكيمَاً علَى الأيّامِ بالصِّدْقِ حَاكِيَا[1]

وَسَيّرتَ رَكْبَ الحَجِّ يَقْدُم وَفْدَهُ ... عَجِيْبُ الّذي شَقّ الجبالَ الرَّوَاسِيَا[2]

وكَانَ دُشينٌ ذُو العَدالةِ والحِجَا ... يُرَاقِبُ مَسْرُوراً خُطَاكَ المَواضِيَا[3]

رَحلْتَ وَقَدْ خَلّفتَ يُوسُفَ هَائمَاً ... يُطَالِعُ سِفْرَ المجْدِ نَشْوَان رَاضِيَا[4]

وَحَمْدُونَ لَمّا أنْ سَبَاهُ صَنِيعُكمْ ... غَدَا شَاعِراً يُزْجِي إليْكَ القَوافِيَا[5]

وَقَدْ كَانَ (طَيْبُ القَوْمِ)حَلْقَةَ وَصْلِنَا ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَائِباً مُتَفَانِيَا[6]

وَقَدْ سَرّه مَا سَرّ بكْري فَسَطّرتْ ... يَدَاهُ قَرَارَاً خَلّدَ الصَّرْحَ بَاقِيَا[7]

وَقَدْ مَسّ سَمْعِي أنّ قَائدَ رَكْبِنَا ... سَيُمْضِي بسِنّارِ الفَخَارِ لَيَالِيَا[8]

يُبَارِكُ للْمَاحِي وَيَنْدَاحُ مُرْسِلاً ... إلى بُقْعَةِ المجْدِ التّلِيْدِ التّهَانِيَا[9]

فَيَا مَعْدَنَ العِزِّ التّويجريّ إنّنَا ... نُحِبّكَ واللهِ الّذي شَقّ فَاهِيَا

نُحِبّكَ في اللهِ الّذي مَدّ بَيْنَنَا ... مِنْ الوُدّ حَبْلاً لَمْ يَكُنْ قَطُّ وَاهِيَا

نُحبّكَ في الضّادِ الّتي أنْتَ فَحْلُهَا ... مَتَى قُلْتَ أرْسَلتَ الحِسَانَ الغَوَالِيَا

فَهَيّجْتَ مُشْتَاقَاً وَأمْتَعْتَ هَائِمَاً ... وَأشْبَعْتَ خَمْصَاناً وَأرْوَيْتَ ظَامِيَا

---

[1] ود تكتُوك: هو الشّيخ فرح ود تكتوك حكيم السّلطنة الّذي توارثت الأجيال أقواله وحكمه. دُنْقس: المراد السّلطان عمارة دنقس الّذي تحالف مع الشّيخ عبدالله جمّاع وأنشأ السّلطنة السنّاريّة.

[2] عجيب: هو الشّيخ عجيب المانجلك. أعظم ملوك العبدلاب، جمع بين المنصب السياسي والدّيني. وكانت له أعمال جليلة ... فتح طريق الحج وأمّنه وحفر الابار.

[3] دُشين: هو قاضي أربجي، المشهور بقاضي العدالة عاصر الشّيخ عجيب المانجلك.

[4] يوسف: بروفيسور يوسف فضل العالم المؤرّخ، رئيس الأمانة العامّة لمشروع سنّار عاصمة الثّقافة الإسلاميّة (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).

[5] حمدون: الأستاذ أحمد عبدالغني حمدون، الأمين العام لمشروع سنّار عاصمة الثّقافة الإسلاميّة (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).

[6] طيّب القوم: وزير الثّقافة الاتّحادي الأستاذ الطيّب حسن بدوي - المشرف العام على مشروع سنّار عاصمة الثّقافة الإسلاميّة (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).

[7] بكري: هو الفريق أوّل بكري حسن صالح - النائب الأوّل، ورئيس مجلس الوزراء القوميّ، راعي مشروع سنّار عاصمة الثّقافة الإسلاميّة (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).

[8] قائد الرّكب: المشير عمر حسن أحمد البشير.

[9] الماحي: هو الأستاذ الضّو الماحي والي ولاية سنّار.

وَقَدْ حَرَّكَتْ أَبْيَاتُكَ الغُرُّ قَيْسَنَا ... وَذِكْرَاهُ لَيْلَى والسِّنِينَ الخَوَالِيَا[1]

سَتَبْقَى مُقِيمَاً شَامِخَاً فِي نُفُوسِنَا ... وَشَهْمَاً فَخِيمَاً تَفْتَدِيكَ الْعَوَادِيَا

فَكُلُّ غَيُورٍ فِي البِلادِ أَحَبُّكُمْ ... وَكُلُّ لِسَانٍ ظَلَّ للهِ دَاعِيَا

وَكُلُّ يَرَاعٍ سَالَ بَحْرَاً بِمَدْحِكُمْ ... وَكُلُّ فُؤادٍ بَاتَ أَسْيَانَ بَاكِيَا

لَطَلْعَتِكُم يَهْفُو وَيَرْقُبَ عَوْدَكُم ... مَشُوقَاً - أَبَا عثمان يُحْصِي اللَّيَالِيَا

[1] قيسنا: قيس بن الملوح مجنون ليلى.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هو السوار لمعصم السُّودان

أ. د إبراهيم القرشي

تهنئة لفخامة المشير عبدالرّحمن سوار الذهب رئيس أمناء منظّمة الدّعوة الإسلاميّة بالسُّودان في احتفاء أساتذة جامعة الملك سعود بشخصه الكريم بمناسبة نيله جائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام. نشرت بصحيفة الجزيرة السّعوديّة ٢٠ صفر (١٤٢٥هـ).

ذات القـــــوام المـــــائس الميّـــــاد ... أنْعِـــمْ بوجهِـــك ذي الجمـــال البـــادي
لـــو كـــان في عهـــدِ الشَّـــبيبة صُـــنْتُهُ ... أطـــوي عليـــه جـــوانحي وفـــؤادي
أمّـــا وقـــد وَخَـــطَ المشـــيبُ مفـــارقي ... فَعَـــدا البيـــاضُ علـــى أثـــيرِ ســـوادي
فلســـوف أهجُـــرُ وَصْـــل إلا مـــن ســـعى ... نحـــو العُـــلا بعزيمـــةٍ وســـداد
مثـــلَ (المشـــيرِ) فـــإنّ وافـــرَ فَضْـــلِه ... صـــار الحـــديث لـــرائحٍ أو غـــادي
هـــو (عبـــدُ رحمـــن) الـــذي نـــارت بـــه ... سُـــودُ الليـــالي في الزمـــان العـــادي
وهـــو السِّـــوار لمِعصَـــم الســـودان هـــل ... بعـــد الأســـاور زينـــةٌ لأيـــادي
مـــا كـــان مجـــداً طارفـــاً أو حادثـــاً ... هـــو تالـــدٌ مـــن ســـالف الأجـــدادِ
الأربعـــينَ ذوي المعـــارف والنُّهـــى ... منـــذ ابـــنِ عيســـى وارث البـــولادِ
قـــومٌ تعطّـــر بالصـــلاح مســـيدُهُم ... بـــذلوا العلـــوم لحاضـــر أو بـــادي
تـــرتجُّ ســـوحُهُمُ العشـــيّةَ والضُّـــحى ... كطـــنينِ نحـــلٍ رِيـــعَ مـــن أشْـــهادِ
مـــا بـــين منكفـــئٍ علـــى قرآنـــه ... أو بـــين فـــانٍ خاشـــعٍ ســـجّاد
أورثـــتَ علمَهُـــمُ وحلمـــاً ظـــاهراً ... وخلائقـــاً جلّـــت عـــن التّعـــدادِ
إن قيـــل مـــن عـــمّ العشـــيرةَ خـــيرُهُ ... مُـــدَّت إليـــك أصـــابعٌ وأيـــادي
أو قيـــل مـــن أعيـــا المـــروءةَ يافعـــاً ... قيـــل (المشـــيرُ) أخـــو السَّـــخا المعتـــاد
أو حـــلّ خطـــبٌ كنـــتَ حامـــلَ بَنْـــدِه ... أو جَـــلَّ كســـبٌ كنـــتَ في الصُّـــدَّاد
جاءتـــك الويـــةُ المناصـــب خُفقـــاً ... فَرَدَدْتَهـــا بسَـــجيّة الزُّهـــادِ

فحقَنْـــت انهـــار الـــدّماء وقـــد بَـــدا ... تيارهُـــا مُـــتلاطمَ الأزيـــادِ

وســـلكتَ في الإيثـــار اروعَ مَسْـــلكٍ ... وغـــدوتَ حقـــاً رائـــدَ الـــرُوادِ

إنّ الكراسِـــيَ لا يقـــاومُ ســـحرَها ... إلا لبيـــبٌ ذو حِجـــاً وقّـــادِ

فلـــذاك قُلّـــدتَ المكـــارمَ قبـــل ان ... تاتيـــك جـــائزةُ الكـــرام ثُهَـــادِي

إنَّ الجـــوائزَ عنـــد غـــيرِك حُلّـــةٌ ... يزهـــو بهـــا متبختِـــراً في النـــادي

لكـــنَّ شخصَـــك حُلّـــةٌ قـــد زَيَّنَـــتْ ... جيـــد الجـــوائزِ بالسَّـــنا الوقّـــاد

يـــا قائـــدَ الأمنـــاء إن جهـــودكم ... في خدمـــة الإســـلام كـــالأطواد

فلأنـــتَ في حلْـــق النَّصـــارى غُصَّـــةٌ ... ممـــا تسُـــوق إلى الســـبيل الهـــادي

صـــارت مآذنُـــك الـــتي شـــيدتها ... امضـــى رمـــاحٍ في صـــدور أعـــادي

ومســـحت بـــالكف الكـــريم مـــدامعاً ... ســـالت علـــى خـــدِّ اليتـــيم النـــادي

وَانَـــرْتَ بـــالعلم الصـــحيح مجـــاهلاً ... وشـــفيت جُرحـــاً غـــائر الأبعـــاد

وكشـــفت ضـــائقةَ الضِّـــعَاف وغِثْـــتَهُمْ ... وفَكَكْـــتَ مـــن غُـــلٍّ ومـــن أَصـــفاد

فاعمِـــلْ ثُرائـــك في الوِفـــاق فإننـــا ... عَصَـــفَتْ بوحـــدتنا نـــوىً وعـــوادي

وانهـــض إلى الخرطـــوم إن بسُـــوحِه ... ضَـــرَبَ الشِّـــقاقُ رواســـخَ الأوتَـــاد

تشـــكو ســـقاماً فَـــتّ في أعضـــادها ... واليـــأسُ خـــامر انفُـــس العُـــوَّاد

حتّـــام نلصـــق بـــالثَّرى ولغيرِنـــا ... ســـلب الثُّريَّـــا يـــانعَ العِنْقَـــادِ

فـــاعِن علـــى راب الصُّـــدوع وفتنـــةٍ ... وَأَدَتْ أمـــاني القـــوم في المـــيلاد

حتـــى تعـــاوِدَ ذي العقـــولُ عرينَهـــا ... وتعـــودَ بعـــد النَّفْـــي كالآســـاد

وختامهـــا مُـــدّوا الأكـــفَّ ضـــراعةً ... متـــوجّهين إلى المجيـــب الهـــادي

وســـلوه يشـــملْ بالســـلام بلادَنـــا ... لنقـــيمَ ركـــنَ بنائهـــا المنـــآد

وادعـــوه يحفـــظ في وريـــف ظلالـــه ... آلَ الســـعود معـــادنَ الإســـعاد

ويزيـــدُ (احمـــد[1]) في القَبُـــول فمـــا وَنَـــى ... يقفُـــوك في الإصـــدار والإيـــراد

ويـــديم نعمتَـــهُ عليـــك وفضـــلَه ... مـــا لاح بـــرقٌ او تـــرنّم شـــادي

---

(1) هو المستشار أحمد نجل المشير عبدالرّحمن سوار الذهب.

أهلٌ لـــهـــا

شعر : د . إبراهيم القرشـي

تهنئة للأستاذ العلاّمة البروفسير عزالدين عمر موسى بمناسبة نيله جائزة الملك فيصل العالمية في التاريخ الإسلامي .

سـلا القـلبُ ليـلى وإدلالهـا ... وفـارق سـلمى وأطلالهـا

سَبَتْهُ بُنَاةُ المعالي فجاق ... بَنات الأنيس وأغلالها

وزفّ البشيرُ له البشريات ... بجائزة (عزُّنا) نالهـا

حَكَتْ حكمةً قد رواها الرواة ... كان العتاهيُّ قد قالهـا

أتته الجوائز تسعى له ... بِزَهْوٍ (تجرّر أذيالهـا)

(فلم تكُ تصلحُ إلاّ له ... ولم يكُ يصلحُ إلاّ لهـا)

رأى المجدَ حَذْوَ طريقِ الفحولِ ... فجدَّ وتابع مِنْوالها

فَسَادَ وقاد سعى بل أفاد ... كهولَ الرجال وأشبالها

فيا نجلَ (تُوتي) رياضُك تُوتي ... جَنىً كان للنفس أشهى لها

أفاض عليك سليلُ الفراديس ... عيناً تُصَفّقُ سلسالها

سقتكَ بشمباتَ كأساً معيناً ... حَبَتْكَ العلومَ وأقفالها

فمن شاء أن يلتقي ماجداً ... يَبُزُّ الرجالَ وأعمالها

عَلَيه ديارُ (ابنِ موسى) التي ... حباها المُهَيمن آمالها

تَفَقَّدْهُ بين شيوخِ العلوم ... تجدْهُ الزعيمَ ومِفْضَالها

وسل عنه بين فحولِ القريضِ ... تجدْ منشداً زان أزجالَها

وإن تُفْتِهِ في علوم الحديث ... تجدْ عارفاً نصَّ أقوالها

ونعم المؤرخُ إن جِئْتَهُ ... تَجِدْ عَلَماً طال أحْبَالها

وطارِحْه في مُحدَثاتِ العلوم ... تجدْه أباها وشيخاً لها

وحَرِّكْهُ إن شئت في باب (ساسَ) ... تحرّكْ فتىً حازماً ما لَهَا

له صارمٌ لجسام الخُطوب ... ظُبَاهُ تقطّع أوصالها

مواقفُه ثابتاتُ الخُطى ... فما زال عن كِلْمةٍ قالها

كَسَتْكَ (الرياضُ) ثياب الوداد ... فبتَّ تُنَشّئُ أجيالها

فجئتَ تسالُ أعلامَها ... تُفيدُ وتستحفظُ أنحالها

إلى أن عَقَدْتَ لواءَ العُلا ... لجامعةٍ زدتَ إجلالها

بعلمك قد كنت في المعضلات ... حبراً تفتّح أقفالها

وفكرُكَ يا (عزُّ) في النائبات ... أبادَ الدّياجرَ واغتالها

(وصيدُك) صيدٌ ثمين سمين ... له النفس تهفو وأولى لها

يُغذّي الخواطرَ من كل فنّ ... بقولٍ شجٍ مُثْلجٍ بالها

وآلُ سعودٍ نجومُ السُّعود ... غدَوْا للبرية آمالها

كبار الحُلوم أساة الكُلوم ... رعاةُ العلوم فطوبى لها

لهم كلَّ يومٍ صنيعٌ بديع ... يُريك الرجالَ وأفضالَها

وآلك يا فيصلَ المكرُمات ... لقد بذلت في العُلا مالها

بَنَوْا صرحَ مجدٍ يفوق الصروح ... غدا والثريا رديفاً لها

حَبَا القوسَ من شبَّ في بَرْيها ... وأعطى الجواهرَ لَمّالها

رَأوْك خليقاً بتكريمهم ... فقالوا فتاها وأهلٌ لها

سفيرُ البلاد وعنوانُها ... وسِفْرٌ يُشَرِّفُ أجيالها

حبيبُ الصغير وعونَ الكبير ... شقيقُ النفوس وصِنْوٌ لها

فما زلتَ للملتقى راعياً ... وحاليةٍ زِنْتَ أحوالها

بعقلِ الكهولِ وعزمِ الفحول ... سعيت فحقّقتَ آمالها

وحتى الرياضةُ حقلُ الشباب ... رعيتَ وساندت أشبالها

وما نلتَ ما نلتَهُ هيّناً ... ولا كنتَ صاحبَ قلبٍ لها

ولا نِلْتَ ما نلتَهُ مفرداً ... فسودانُنا معكم نالها

فمن كل قلبٍ لك التهنئاتُ ... فأنت فتاها وأهلٌ لها

الرياض

غرة شوال ١٤٢٣هـ

٢٠٠٢/١٢/٥م

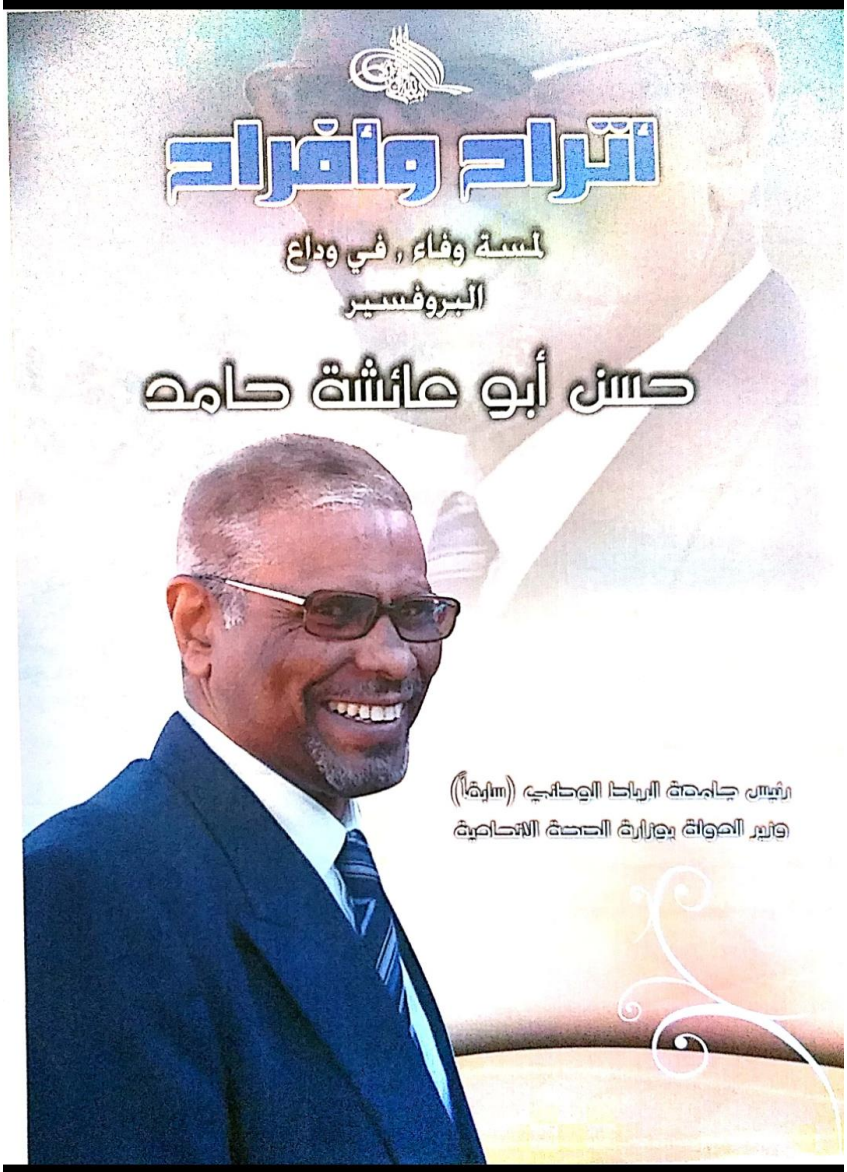
ترحال وانفراد
لمسة وفاء , في وداع
البروفسير
حسن أبو عائشة حامد
رئيس جامعة الرباط الوطني (سابقاً)
وزير الصحة بوزارة الصحة الاتحادية

أتراد وأفراد

لمسة وفاء , في وداع البروفسير

حسن أبو عائشة حامد

تقدير: بروفسير ابراهيم القرشي

للدهـــر مهما طاله العـــدُّ ... وجهـــــان: مبيضٌ ومســـودُّ

فإذا ابتليتَ وبان شرهمـــــا ... فـــاصبر فليس يفيدك الكَـــدُّ

فالـــدهر شيمته إذا ابتسمت ... أيامـــــه أن يعقُبَ الصَّـــــدُّ

والخـــير والمكـــروهُ في قَرَن ... والمبتليـــك القادرُ الفـــــردُ

قـــم بي نودّعْ من برحلتـــهِ ... نحو الوزارة ضُوعفَ الفَقْـــدُ

فالنـــاس في جزعٍ وفي فَزعٍ ... لا الجـــدُّ أغناهم ولا الجَـــدُّ

والـــدار في تَرَحٍ وفي فـــرحٍ ... ماجَتْ، وليس من القضا بُدّ

قد هنأوك فمـــــن يعزيـــني ... وأنـــا كليـــمُ القلب مُنْهَـــدُّ

أرأيت عُرســـاً في ثياب عَزا ... هذا لعمـــرُك منظـــرٌ فـــرْدُ

ياليـــت شعري بَعـــد بُعدكم ... أيكـــون عيشٌ هانئٌ رَغْـــدُ

أو هـــل تعودُ الدارُ سيرتَهَـــا ... أو يستعـــاد ويرجعُ العهـــدُ

حار الدليلُ وقُوّضَتْ عُدَدي ... ولسانُ حالي حالُه العَقـــــدُ

إن قيل من للمعضـــلات إذا ... أعيا الحجا واستحكم العَقدُ

أو قيل من للعلـــم جهبـــذُه ... بيديـــه حلُّ الطبِّ والعَقْـــدُ

أو قيل من للضاد شقّقَـــــها ... كالأصمـــعيْ فتناسق العقْـــدُ

أو قيل من شيـــخَ له هِمـــمٌ ... عنها الشباب مقصّـــر فَنْـــدُ

1- كان هنا تامة.

2- االعقود الأربعة في الأبيات الماضية مختلفة المعاني وهي على التوالي: الحبس. التعقيد. الربط. المنظوم

3- فند: عاجز ضعيف

أو قيل مِن للمكـــرمات إذا ... شـحّ الزمـان وأعوز الرّفـدُ
أو قيل مَنْ من من ومن من من ... طوعـاً بنانُ النـاس يمتـدُ
نحو الذي قالـت فضائلُـه ... (حسن) الذي في عصره فـردُ
(حسن) الـذي طابت خلائقُه ... لا المسـكُ يشْبهها ولا النّـدُ
وتضـوّعَتْ أعرافُ سيرتـه ... فتقاصـرَ الرّيحـانُ والوردُ
وحَلَتْ شمائلُه فمـا تركـت ... طعمـاً به يستطْعمُ الشّهْـدُ
شيخُ الشيـوخِ بفيضِ حكمته ... وفتى الفتوّة حـازم صَلْـدُ
صنع الرجالَ بسيبِ دُرْبتـه ... فتقاطـرَ القـوّادُ والجُنْـدُ
هو مرجـعٌ في كلّ مسألَـة ... يأتيـك مهما تشْتَه الـرّدّ
متأنـق فكـه أخو ورعٍ ... وتواضع قد زانـه الزهـدُ
سهل العـريكة ليّنٌ دمـثٌ ... وعلى الشدائد باسلٌ جَلْـدُ
يلقاك مبتسماً وقـد عَبَسَتْ ... في وجهه الدنيا فلا يبـدو
يهَبُ الهبـات ولا يكـدّرُها ... فلديه بابُ المنّ مُنْسَـدُّ
جمع الشتائتَ بَـلْ ونَضّـدها ... فيه كَما يَتَنَضّـد العقـدُ
أدب وطـبٌ سـار بينهـما ... سيرَ المُجدّ فأعوزَ النّـدُّ
قلـم وسيـف في يَمانـه ... وكلاهما في حـده الحـدُّ
شيبٌ يلـوح فـلا تكذّبَـه ... إلا أنـاقتـه الـتي تبـدو
لَسَنُ البُجَاة وضَادُنا اجتمعـا ... فيه، فلا جَذْب ولا شـدُّ
أضداد لما استجمعت حسنت ... (والضدُّ يظهر حسنَه الضـدُّ)

1- أعوز الرفد: انعدم العطاء
2- العريكة: الطبيعة، دمث: سهل
3- المن: ذكر العطاء وإعلانه

آليت لا أنفكُّ أذكرُه ذكراً على الأيامِ يمتدُّ
أدعو له مولاي يحفظه ويَنال مجداً فوقه مجدُ
إن شرَّقتْ رُكبانُه حَمَلتْ خيراً يقودُ ركابَه السَّعدُ
أو غرَّبتْ أظعانُه نَهضَتْ واليُمنُ فوقَ ظهورِها سَردُ (1)
ارحلْ—فديتُك—لن نَضيقَ به أمرُ الوَلِيِّ فأمرُه القَصْدُ
لم تنأ دارُك لا ولا بَعُدَتْ للّٰهِ ربي الشكرُ والحمدُ
ستظلُّ دارٍ (العاشميق) لنا مأوى وصوتك صادحاً يشدو (2)
وتظل آثارٌ لكم خَلُدتْ نَزْهُو بها دوماً ونَعْتَدُّ
فَلْتَهْنَأ الدارُ التي ابتهجت بقدومكم ورَنَا لها السَّعْدُ
(تابيتا بطرس) دارُها عَمَرَتْ وربـاطُنَا في خيرِها بَعْدُ (3)
وسُعَيْدُنَا ما مسَّه هُلْكٌ لا بَلْ نجا وكما نَجا سعدُ (4)
لكن إذا ما التَّام مجلسُكم وبه السَّدادُ يقوده الرُّشدُ (5)
قل (للبشير) ألا رثيت لنا لكن فداك الطارفُ التَّلْدُ (6)
نحن الفداءُ لأمة رَبَضَتْ خلف الشعوب كأنها الفهدُ (7)
الخُلْفُ شتَّتَها ومزّقها وعلى يديك تكاملِ العقدُ
فانهض فرأيك صائبٌ ماضٍ وتَرَفْ وسَافِرْ قوماً مسهم جُهْدُ
أما الذين انحلّ عَقْدُهم وانتابَهُمْ برحيلِه الوَجْدُ
إن كان هذا الدهر بَدَّهم نَحْساً أَطَلَّ فغادر السعدُ
فلربما يرضى مُدبِّرنا فيجير ربعاً نالَهُ الجَهْدُ
فيسوقُ من تصريفه أسداً يحمي العرينَ فَيُخْلَفُ الفَقْدُ

1- اليمن: السعد والخيرَ سرد: كثير متتابع
2- العاشميق: البروفسير الفريق عبد اللطيف عاشميق نائب رئيس الجامعة وفي داره تلتقي المجموعة الرياضية الثقافية صباح كل جمعة
3- وزيرة الصحة الإخادية
4- إشارة إلى المثل: "اغُّ سعدٌ فقد هلك سعيد"
5- التام: التأم واجتمع بتخفيف الهمزة
6- الطارف التلد: الجديد القديم
7- ربضت: بركت. والفهد منسوب إلى الكسل.

صدى طويق

حولية تصدر عن نادي طويق في علقة بالزلفي
العدد الحادي عشر ■ شوال ١٤٢٢ هـ

عشرون عامًا

في ظلال الخير والعطاء

- ما لم يكتبه التاريخ عن الجماميل
- الدروب والمسالك القديمة بالزلفي
- المياه الجوفية.. المحافظة عليها

السعودية

في رثاء أمير الشباب وفقيدنا
سمو الأمير فيصل بن فهد
يرحمه الله

شعر د. إبراهيم القرشي عثمان
جامعة الملك سعود

سحّي دموع المخلصين بحارا
فلقد هوى ركن الشباب وحارا
من بعدما قطف الكواكب رفعة
وأقام فوق ذرى الثريا دارا
الموت فقاد شديد حذقه
يهوى الكرام ويصطفي الأخيارا
عجبا له لا ينتقي أو يبتغي
غير الأماجد صاحبا أو جارا
فتصبري يا نفس واحتضني الأسى
قد مات من لبس الفخار شعارا
أرخلت يا بدر الزمان وشمسه
وتركت قومك مطرقين حيارى
كم هيجت ذكراك خاطر شاعر
من بعدما حبس الأسى الأفكارا
فغدا يكتم عبرة مسفوحة
ويسوق نحو مقامك الأشعارا
فقد الشباب أميرهم وأثيرهم
من كان يحسن فيهم الآثارا
لم تبق في أرض العروبة مُقلة
إلا تدفق دمعها أنهارا
أو تبق فيها روضة إلا اشتهت
تغدو ضريحك كي تحوز فخارا
وطن العروبة ثاكل بل ذاهل
من وقع جرح في الجوانح غارا

سيظل يسمع كل صوت في الورى
نوحا عليك وباكيا منهارا
حتى يحال صدى الرياح ونوحها
بالليل تقطع مهمها وقفارا
هي إنما تبكي نداك فطالما
حاكيت جودا طبعها الثوارا
لله قبر ضم في أحشائه
بحراً يفيض مكارما وفخارا
لله لحد ضم طيب ترابه
روضاً تفتح نضرة وثمارا
لله عهد ضم في أجفانه
سيفا صقيلاً صارما بتارا
قد كنت من قلب الرياض رياضها
ومن الرياضة روضها المعطارا
وسكنت في كل القلوب محببا
إذ كنت بلسم دهرها إن جارا

من للميادين الكئيبة بعدما
بدلت حالك ليلهن نهارا
«ورعاية» قد كنت تحسن سوقها
حتى تبددت للأنام منارا
ورعية ربيتها وشبيبة
رضعت لبانك فاستحال فخارا
من للثقافة عريت أفراسها
ثكلت مقدم خيلها المغوارا
زين المجامع فيصل الخير الذي
إن قال أطرقت الفهوم حيارى
من للعروبة بعد فيصلها الذي
قد توجته أميرها فأمارا
وأعاد فارط عقدها ونظامه
وهمى عليها وابلاً مدرارا
في كل آفاق العروبة نعمة
ويد لفيصل شيدت آثارا
يرجو بذلك ما رجت آباؤه
شرفا به ركب المفاخر سارا
ارث المجد التليد ومن به
مجد الجدود علا وزاد وقارا
كنت فينا كالشهاب توقدا
وكذا الشهاب إذا توقد حارا
ظل شخصك في النواظر ماثلا
ويظل ذكرك في الورى سيارا
درك من أمير ماجد
ما كان في كرم الخصال يبارى
كان وجهك قبلة مأمومة
بل كان ربعك منتدى ومزارا
قد ورثت المجد صرحاً شامخاً
فبنيت فوق قبابه لك دارا
يا فارسا رحلت برحلته المنى
بل يا "رعاية" نجم سعدك غارا
لولا بنو فهد ليوث عرينها
أعني بذا سلطانها المغوارا

ثم الفتى نواف وارث فيصل
لما تضمنه الثرى فتوارى
من كان مثل أبيك يانواف في
جمع الصفوف إذا العدو أغارا
من كان مثل أبيك يا نواف إن
خدشت عروبتنا استشاط وثارا
من كان مثل أبيك يا نواف في
بذل النفوس رخيصة إيثارا
من كان مثل أبيك يانواف في
رأب الصدوع إذا التفرق ثارا
من كان مثل أبيك يانواف في
نصر الضعيف إذا القوي تمارى
من كان مثل أبيك يانواف قد
لبس المكارم بزة وشعارا
من رام مثل أبيك يا نواف قد
رام المحال وأبعد المشوارا
إلا أبوه الفهد أية عصره
أو جده ليث الوغى إن ثارا
أو قل عمومته الذين توشحوا
بالعز واتخذوا الشموخ دثارا
هم أنجم الأفق البعيد فإن سرى
قمر يخلف بعده أقمارا
فلهم عزاء المخلصين يخطه
قلم قد اتخذ الأسى أحبارا
ولك المراحم من كريم غافر
ما ضاء نجم في الدجى أو سارا